

المتعددة ، مما اعطى هذه الأشكال القدرة على جذب القراء ، فضلاً عن حجم المعلومات التي توفرها الاشكال الصحفية المعتمدة في مواقع التواصل الالكتروني وتنوع مصادر المعلومات الصحفية .

المبحث الثالث

الأخطاء اللغوية والاملائية التي تضعف العملية الاتصالية في مواقع التواصل الاجتماعي

الأخطاء اللغوية هي مفردات وكلمات غريبة على اللغة تدل على مصطلحات استخدمها الناطقون باللغة في حياتهم ، وأصبحت لغة متداولة في حياتهم اليومية ، ودخلت في مجالات حياتهم ومنها اللغة الاعلامية نظراً لاستخدام اللغة المجتمعية الدارجة من قبل بعض الاعلاميين في برامجهم التلفزيونية والاذاعية [د. ضياء عويد العرنوسي، ٣٦] ، وشيوع الاخطاء يعد كارثة تنذر بفساد اللغة وتشوه قواعدها .

إن استمرار الضعف العام في اللغة والأداء الاعلامي بدون تصحيح يؤدي الى استفحاله وبالتالي يؤدي الى القضاء على اللغة ، ويضعف قدرتها على تحقيق التفاهم بين المتعاملين بها ويبعدها عن اصولها فلا مرجع لها يربطها ، فاللغة الضعيفة تتحلل من قواعدها فلا ضابط يحكمها ، فالضعف اللغوي المنتشر في وسائل الاعلام يؤثر تأثيراً بالغاً في المتلقي بشكل عام وينقل اليه عيوبه وضعفه ، ويؤدي بالتدرج الى ذوبان الشخصية والهوية ، فليست اللغة وسيلة للتخاطب فحسب ولكنها فكر وتراث وعقيدة وعواطف . فضعف اللغة يترك فراغاً فكرياً وثقافياً وضعف الصلة بتراتها وبذلك تكون اللغة مهياة للغزو الثقافي الاجنبي وبجلاً مفتوحاً للمفردات الخاطئة والألفاظ الدخيلة [د. ضياء عويد العرنوسي ، ١٦٨-١٦٩] .

اصبح الخطاب الاعلامي اليوم واسع الانتشار يترك الاثر الكبير في ثقافة المجتمع على مختلف الاعمار والمستويات الفكرية ، حتى التقارير الاعلامية والايخبار وطريقة صياغتها وصحتها وسرعتها وتداولها ترك تأثيراتها في نفسية المتلقي من حيث النطق ، والصياغة ، واللفظ ، والتعبير اذ ان المتلقي يرى ان الوسائل الاعلامية هي افضل الوسائل والوسائط في تداولها للغة السليمة البعيدة عن الشائع في الكلام واللحن والخطأ في اللفظ واللهجة [مهند خليل زايد، ١١] . فاللغة هي هوية الاعلامي المتمرس وهوية الامة التي ينتسب لها ، وهي محور المنظومة الثقافية والاصيلة بلا منازع ، فاللغة جنسية من لا جنسية له ، هي الوطن ومن فقد لغته فقد وطنه [محمود احمد السيد، ٥] .

لذا يعد الالتزام بالسلامة اللغوية من اهم سمات النصوص الاعلامية المقبولة، فالمتلقي في الحديث المنطوق والمكتوب أمام نص كتب وفق قواعد علم النحو التي تعارف عليها اللغويون ، فالسلامة اللغوية في النص الاعلامي ضرورة ملحة لا يجوز الخروج عليها عدا ما وقع سهواً دون قصد . وعلى الرغم من العناية الرسمية باللغة وضرورة السلامة اللغوية في النصوص الاعلامية ، فان كثيراً من النصوص يعج بالأخطاء اللغوية : كرفع المنصوب ، ونصب المرفوع ، واعراب الاسماء الخمسة ، وأحكام المثني ، وجمع المذكر السالم ، وأحكام العدد والمعدود ، وصرف الممنوع من الصرف ، ومنع المصروف ، واثبات ما يجب حذفه ، أو حذف ما يجب اثباته ، وما يرافق ذلك من اخطاء تركيبية تخل بالمعنى المقصود الذي يقصده الكاتب [د. زياد محمود مقدادي، ٤-٥] .

إذاً لما كانت اللغة ركناً رئيساً من أركان الثقافة ، وعنصراً من عناصر تكوين الشخصية ، فالواجب الملقى على عواتقنا أن نهتم بها ، نشخص الاخطاء الموجودة فيها ، ونصححها بالممكن الذي نستطيع تصحيحه . فالباحثون والعلماء والمثقفون في أي شعب من الشعوب لا يهتمون لغاتهم بأي ذريعة كانت .

إن الاخطاء اللغوية والاملائية الشائعة في اللغة الاعلانية كثيرة لا يمكن حصرها وعدّها في هذا المبحث ، لكننا سنذكر بعضاً منها ، اذ نذكر الخطأ ثم الصواب لكي يشخصه المتلقي ويتجنب الخطأ مستقبلاً .

في قولهم : يعمل فلانٌ بجِد (بفتح الجيم) وهذا خطأ ، والصواب أن يقال : يعمل فلانٌ بجِد (بكسر الجيم) فالجِد والد الأب أو والد الأم ، أما الجِد (بكسر الجيم) فصد الهزل .

وقولهم : توضع المؤسسات الأهلية تحت الرقابة (بفتح الراء) وهذا خطأ ، والصواب أن يقال : توضع المؤسسات الأهلية تحت الرقابة بكسر الراء والرقابة هي الحراسة .

يقولون : احتاط الجيشُ المدينة ، وهذا خطأ والصواب أن يقولوا : احتاط الجيشُ بالمدينة ، فالفعل بالمعنى المراد هنا يتعدى بالباء لا بنفسه . وقولهم : احال العدوُ بالمدينة الى رماذ ، وهذا خطأ ، والصواب أن يقال : احال العدوُ المدينة رماًدأً فالفعل أحال ستعد الى مفعولين دون الحاجة الى ادخال حرف (إلى) على المفعول به الثاني . ويقول عددٌ من الدارسين : راجعنا دائرة الجوازات ، وهذا خطأ ، والصواب أن يقولوا : راجعنا دائرة الاجوزة . ويقولون : المتني من فطاحل الشعراء ، وهذا خطأ ، والصواب أن يقولوا : المتني من فحول الشعراء ، لأن الفحل يدل على القوة والذكورة ، والجمع فحول وأفحل .

يقول عدد من المذيعين : بعد انتهاء المعركة بدأ اخلاء الجرحى من الميدان ، وهذا خطأ لأن المقصود هو اجلاء الميدان من الجرحى أي اجلاء (بالجيم) وليس بالحاء واخلاء الجرحى ليس له معنى لأن اخلاء الشيء جعله خالياً ، أما (الاجلاء) معناه اخراج الجرحى ونقلهم من ساحة المعركة . يقول بعض المذيعين : نعيد عليكم قراءة النشرة الاخبارية الآنفه الذكر ، وهذا خطأ ، والصواب : نعيد عليكم قراءة النشرة الاخبارية المذكورة آنفاً .

وقولهم : ساهم محمدٌ في بناء المدرسة ، خطأ والصواب أسهم محمدٌ في بناء المدرسة بمعنى شارك أما ساهم بمعنى تبارى بالسهم .

ومن الخطأ القول : هذا رجلٌ قصيرٌ وهذه امرأةٌ قصيرةٌ لأن قصيرٌ على وزن (فعليل) من الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث بلفظ واحد فالصحيح أن نقول : هذا رجلٌ قصيرٌ وهذه امرأةٌ قصيرةٌ .

ومن الاخطاء الشائعة القول : هذه مستشفى لأن مستشفى مذكر والصواب هذا مستشفى لأن مستشفى مذكر وليس مؤنثاً . البعض يجمع مدير (مدراء) وهذا قياس مخطوء والصواب يجمع جمع مذكر سالماً (مديرون) . ويقال : وضعت سيارتي في كراج المنزل ، وهذا خطأ والصواب أن يقال : وضعت سيارتي في حظيرة السيارة لأن الكراج كلمة دخيلة نتيجة الترجمة [د. ضرغام الأجوادي، ١٢-٤٥] .

يقول البعض : هذا موضوع هام ، خطأ والصواب هذا موضوع مهم . في الكتب الادارية نجد كلمة مرفقات خطأ والصواب : مرافقات . ومن الخطأ القول : تأسست المدرسة ، والصواب : أسست المدرسة . وقولهم : هذا طبيب اخصائي ، خطأ والصواب اختصاصي .

من الأخطاء اللغوية نجدها في الجمل التي يلحقها التقديم والتأخير منها جمل إنّ واخواتها كقولهم : (إنّ في الدار زيد) . والصواب (إنّ في الدار زيدا) ، ومنها جمل كان واخواتها نجدهم يقولون : (صار لديه ارتأ) . والصواب : (صار لديه إرت). فالأخطاء اللغوية كثيرة منهم من يستعمل الكلمة في غير معناها الصحيح كقولهم (مبروك) في التهناني بدلاً من (مبارك) بمعنى دعا له الخير ، أما مبروك للأبل نقول : بركت الأبل بمعنى جلست على ركبتيها .

ويقول عدد من المذيعين : أكد على اقواله خطأ ، والصواب : أكد أقواله لأن الفعل أكّد متعد بنفسه ولا يحتاج الى حرف جر ومثله : اعتاد السقر ولا نقول : اعتاد على السفر لأن الفعل اعتاد متعد بنفسه بدون حرف جر . وقولهم : ما استفاد من تجاربه أبدا ، خطأ ، والصواب : ما استفاد من تجاربه قط لأن قط تنفي الماضي ، أما أبداً ظرف زمان للمستقبل .

يقول عدد من الاعلاميين : يتخذ جنود الاحتلال أسطح المنازل ، وهذا خطأ والصواب : يتخذ جنود الاحتلال سطوح المنازل لأنه اسم ثلاثي يجمع على (فعول).

يقول عدد من المذيعين : اسهم المستعمّر بتحجيم المقاومة وهذا خطأ والصواب : اضعاف المقاومة وتقييدها ومحاصرتها لأن (أحجم) بمعنى طلب الحجابة .

من الأخطاء الشائعة في لغة الاعلاميين قولهم : اجراءات التفتيش اجريت للعمال القلائل . (خطأ) والصواب (القليلين) لأن قلائل تستعمل لجمع الاناث . نقول: نساءً قلائل ، ونسوةً قلائل أما جمع المذكر فيجمع (قليلين) [خضر عبد الرحيم أبو العينين، ٤٥-٥٥] .

وقولهم : مادام الله معنا فإن النصر لنا . (خطأ) والصواب : إن النصر لنا مادام الله معنا لأن (مادام) لا تتقدم أول الكلام .

يرتكب عدد من الاعلاميين اخطاءً في الاعداد ، فالاعداد من (٣-١٠) تخالف المعدود . نقول : ثلاث طالبات ، ثلاثة طلاب ، والعدد (١١) نقول في المذكر احد عشر ، وفي المؤنثة نقول : احدى عشرة ، أما الاعداد من (١٣-١٩) نقول في المذكر (ثلاثة عشر) رجلاً ، و(ثلاث عشرة) طالبة وهكذا ولكن القسم منهم لا يطبقون هذه القاعدة في لغتهم .

ويقولون : الملفت للنظر في هذه المسألة (خطأ) والصواب : (اللافت للنظر في هذه المسألة) . لأن الملفت اسم فاعل مشتق من الفعل الرباعي ألفت معناه مادي، أما اللافت للنظر في هذه المسألة . فاللافت اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي لفت للشيء المعنوي .

الاحطاء اللغوية في لغة الاعلام كثيرة ، لكن العيب إن لم نتعلم لنصحح الخطأ . فالأخطاء اللغوية تتمثل باستعمال كلمة في غير مكانها الصحيح .

أما الأخطاء الاملائية فهي كثيرة كذلك لا يمكن عدّها وحصرها في هذا المبحث ، والمقصود بالخطأ الاملائي كتابة الكلمة بشكل يخالف قواعد الاملاء . ومن الأخطاء الاملائية عدم تفريق البعض بين التاء المربوطة (ة) والتاء المفتوحة (ت) في آخر الكلمة . كـ(دولت) خطأ ، والصواب (دولة) و(حكومت) خطأ ، والصواب (حكومة) وللتفريق بينها نكتب الكلمة بصيغة المثني فاذا كتبناها تاءً فهي تاء مربوطة واذا كتبناها هاءً فهي هاء نقول (حياة) حياتان نلفظها ونكتبها تاءً فهي تاء مربوطة في المفرد ونقول في (وجه) وجهان في المثني اذا نلفظها ونكتبها هاءً فهي هاء في المفرد . كذلك عدم التفريق بين التاء المربوطة والهاء كـ(آيه) والصحيح (آية) . ومن الأخطاء الاملائية عدم التفريق بين ياء المخاطبة للمؤنثة والكسرة . فيقولون : (أنتي قرأتي) وهذا خطأ ، والصواب (أنتِ قرأتِ) . كما اشبعوا حرف الضمة بحيث تبدو كحرف الواو في (له - هو) . كما اشبعوا التنوين فجعلوه نوناً مثل : (طريقاً - طريقن) و(معسكراً - معسكرن) وهذا خطأ والصحيح طريقاً ومعسكراً فهم لا يراعون قواعد اللغة العربية في ذلك فيكتبون الكلمة كما ينطقونها [د. ضرغام الأجوادي، ٣٥-٤٥] .

وهناك اخطاء املائية كالخطأ في كتابة الهمزة في اول الكلام كهمزة الوصل والقطع فيقولون (إنطلق) والصواب (انطلق) بدون همزة ، كذلك يجهلون كتابة الهمزة سواء كانت متطرفة او متوسطة نحو : (قارئ) والصواب (قارئ) و(يقرء) والصواب (يقرأ) . فالهمزة اذا كان ما قبلها مكسوراً فتكتب على الياء ، واذا كان ما قبلها مفتوحاً فتكتب على الألف ، أما اذا اتصل ألف التنوين أو ألف المثني بها فتكتب على الكسري نحو : (عبء - عبأ ، عبئان) واذا كان ما قبلها ساكناً فتكتب مفردة على السطر نحو : صحراء ، ضوء ، دفء .

ومن الأخطاء الاملائية كالخطأ في كتابة (إذن) و(إذاً) فالكثيرون في كتابتهما . تكتب (إذن) بالنون اذا كان بعدها مباشرة فعل مضارع منصوب يدل على المستقبل نحو : قرأت كثيراً ، إذن تنجح والا فهي تكتب (إذاً) بالتنوين نحو : اجابتك دقيقة ، إذاً اظنك ناجحاً .

ومن الأخطاء الاملائية كالخطأ في كتابة الألف بعد الواو ، فالألف تكتب بعد واو الجماعة في الفعل الماضي نحو : درسوا ، ذهبوا ، وبعد واو الجماعة في الفعل المضارع المنصوب أو المجزوم نحو : لا تهملوا ، لا تلعبوا ، لن يرسبوا ، لن يناموا ، وتكتب الألف بعد واو الجماعة في فعل الأمر نحو : قفوا ، ادرسوا . ومن الخطأ عدم ذكر علامات الترقيم فعدم وضعها بين الجمل يخل بالنظام اللغوي وهي رموز مخصصة لتحديد اماكن الوقف والفصل في الكلام ، وكذلك لمعرفة الغرض من الكلام ونبرة الصوت [د. ضرغام الأجوادي، ٤٥-٤٨] .

كل ما تقدم ذكره أمثلة قليلة من اخطاء كثيرة منتشرة في جسد اللغة لذا ينبغي الرجوع الى قواعد اللغة العربية ، والى معاجمها اللغوية لمعرفة كتابة الأخطاء بالشكل الصحيح ، والى كتاب الله (القرآن الكريم) فهو اساس البلاغة والفصاحة وعصمة اللسان العربي .

الخلاصة - الاستنتاجات :

١. ان اللغة الاعلامية التقليدية هي لغة تمتاز بسمات تجذب الدارسين مستولدة من رحم الفصحى فأصبحت هي اللغة الأكثر استعمالاً وانتشاراً بين الناس .
٢. رصد بعض الجمل والألفاظ التي يخطئ الناس في قصد معانيها وكتابتها ثم تصحيح الخطأ وبيان الصواب .
٣. اللغة الاعلامية التقليدية تمتاز بالبساطة والوضوح وتبتعد عن صفة التعالي على القراء فألفاظها فصيحة وسهلة ، لكنها ليست عامية تمتاز بالمرونة لذا واكبت التطورات الاجتماعية والمعرفية ، أما اللغة الاعلامية الافتراضية لغة اصابها التلوث اللغوي لكثرة المواقع الاجتماعية في الاعلام الرقمي .
٤. استخدام الكلمات الاجنبية والهجينة ، وغلبة اللهجات العامية المحلية على الفصحى في اللغة الاعلامية الرقمية ، وهذا لم يكن حاصلًا في اللغة الاعلامية التقليدية وان حصل فهو ما ندر .
٥. اللغة الاعلامية الرقمية تمثل ظاهرة العنف الذي تمارسه اللغة على الانسان ويتجلى هذا في صراع الكاتب مع اللغة في اطار بحثه عن لغته الخاصة .
٦. ان الاخطاء في اللغة الاعلامية الرقمية اكثر من عددها في اللغة الاعلامية التقليدية لأن الوسائل التقليدية يكون لحارس البوابة دور كبير في تصحيح الاخطاء .
٧. الاشكال الصحفية المعتمدة في مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني ليست مختلفة عن الاشكال الصحفية الموجودة في الصحيفة المطبوعة ، الا أن الاختلاف يكون في الاضافات التي أوجدتها تقنيات التكنولوجيا الحديثة بتوظيف الصوت والصورة داخل تلك الاشكال الصحفية .
٨. تم رصد بعض الالفاظ والجمل التي يخطئ الناس في كتابتها وقصد معانيها ثم تصحيح الخطأ وبيان الصواب .
٩. عملية التواصل باللغة الرقمية اسرع من عملية التواصل باللغة الاعلامية التقليدية .

المصادر

١. الاخطاء الشائعة النحوية والصرفية والاملائية ، مهند خليل زايد ، ط ١ ، المكتبة الوطنية ، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
٢. الاعلام الاسلامي وتكنولوجيا الاتصال ، عبد العزيز شرف ، دار قباء ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
٣. الاعلام الدولي والالكتروني ، د. ماجدة عبد الفتاح الهلباوي ، ط ١ ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية ، ٢٠١٥ .
٤. الاعلام الالكتروني ، فيصل أبو عيشة ، ط ١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان .
٥. الانترنت والصحافة الالكترونية ، ماجد ترهان ، ط ١ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
٦. التحرير الصحفي في عصر المعلومات ، حسين نصر ، ط ١ ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٣ .
٧. الثقافة العربية والشباب ، علي ليلة ، ط ١ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
٨. الصحافة الالكترونية وبنيتها على شبكة الانترنت ، بسنت العقباوي ، ط ١ ، دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع ، جدة ، ٢٠١٠ .
٩. الصياغة اللغوية للخطاب الاعلامي ، د. عبد الرزاق احمد الشرقاوي ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩ .